Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(**رابعا**) فى نطاق عملية مجابهة الشعر التقليدى الذى يعتمد على وحدة القصيدة أسلوبا . وكاد أن يكون ذلك مسلما به .

ان وحدة القصيدة ليست شرطا ثابتا . ومن الممكن أن تكون القصيدة الحديثة مجموعة متآلفة من وحدات متباينة . فمازال الكون الواسع يشكل مجاميع عديدة ، ومازالت نفس الانسان تحمل اشكالا وتجاويف وتعقيدات عديدة اذن فمن الظلم ان يفرض على القصيدة مناخ واحد خاص . ان تعددات الطقس بأشكال مختلفة ، وائتلاف ذلك ضمن مناخ القصيدة بتآخ ودفء ربما يجعل من القصيدة التعبير الأكثر انسجاما مع الوضع الانسانى .

وان عنوان القصيدة أحيانا يمثل نفاقا خطيرا . فالقصيدة الحقيقية لا تضـــع لنفســـــها أى عنوان الا بعد ان تبلور الحالة الشعورية ، أى عندما يتحول الشاعر من خالق الى متأثر . وبعد التأثر والتجاوب يستطيع ان يقدم عنوان القصيدة .

وحتى هذا العنوان تقريبى لا يمثل الا الغاية القصوى فى القصيدة أو أنه يمثل (اللون المسيطر) فى اللوحة الشعرية .

وفى نطاق المجابهة للشعر العمودى برزت حالات يســـتغل فيها بعض الشعراء المحدثين تفننهم فى الابتعاد عن الشعر العمودى بطريقة وشكل لا طائل من ورائه حيث يلجأون الى تجزىء عابث للصور واســـتعمال لا ،جد للفظة المفردة كما فعل (جبرا ابراهيم جبرا) مثلا فى قصيدة (امرأة فى عاصفة) :

(حتى

تســـــقط

قطـــــرة